مكتبة المقتطف

مع المتنبي

بحث للدكتور طه حسين بك في جزئين عدد صفحاتهما ٦٠٧ من القطع المتوسط
تنشره لجنة التأليف والترجمة والنشر

كانت الذكرى الألفية لوفاة المتنبي حافزاً قوياً لدراسة هذا الشاعر دراسات جديدة تفق وروح هذا العصر فهبَّ أبناء العربية في مختلف البقاع والامصار يحيون هذه الذكرى ويحيطون اللثام عن سر عظمة المتنبي . وكان ان أرصدت هذه المجلة لأول مرَّة في تاريخها عدداً خاصًّا تولى اخراجه كاتب واحد هو الاستاذ محمود شاكر . وقام على أثره كتاب آخرون يحللون هذه الشخصية الفذة . وكان آخر ما صدر كتاب الدكتور طه حسين بك . وقد قسم بحثه الى خمسة كتب . فأما الكتاب الأول فقد تناول فيه حداثة المتنبي وشبابه وبدأه بالكلام في نسب الشاعر غير أنهُ لم ينته الى قرار في هذا الموضوع كما خلص الأستاذ شاكر من بحثه الى قرار في صلة نسب المتنبي بالعلويين . ثم تكلم الدكتور عن الحياة الاسلامية عند مولد الشاعر فلخص ذلك البحث النفيس الذي عقدهُ عن هذا العصر في كتابه « ذكرى أبي العلاء » ثم انتهى منهُ الى الكلام في طفولة المتنبي فخالف فيه مفسري دخول المتنبي مدرسة من مدارس العلويين في ما فسروا به ذلك . وعنده « ان الارستقراطيين المتازين من الشيعة العلوية ومن أهل السنة لم يكونوا يرسلون ابناءهم في طور الصبا الى المدارس العامة وانما كانوا يتخذون لهم الأساتذة والمؤدبين فاذا شبوا اخذوا ينتهم وبين الاختلاف الى مجالس العلم في الاندية والمساجد الجامعة . انما كان أوساط الناس وعامتهم هم الذين يرسلون أبناءهم الى هذه المكاتب والمدارس » . وان اختلاف المتنبي الى مدرسة من هذه المدارس لا يدل عنده على امتياز خاص وانما يدل على الاتجاه الديني الذي وجه اليه الصبي . وقد تناول بالتحقيق الخصال الثلاث التي ظهرت في شعر المتنبي الذي قالهُ في صباه وهو يختلف الى المكتب كما تناول بالدرس والتحليل شعر المتنبي في طرابلس وفي اللاذقية واستعرض ما قالهُ من الشعر الحاد العنيف الذي انتهى به الى السجن في حمص وما قالهُ بعد خروجه منهُ

واما الكتاب الثاني فتناول فيه حياة المتنبي من خلال شعره في ظل الامراء من الاوراجي حتى ابي العشائر كما تناول في الكتاب الثالث حياة هذا الشاعر في ظل سيف الدولة . وهذه الفترة من حياة المتنبي هي « خير أعوامه وأخصبها وأغناها وأكثرها حظًّا من الانتاج المختلف المتنوع » وقد وجد الشاعر في سيف الدولة وملكه تأييداً لنزعته القومية وما كان يشتهي من قوة عربي قوي وصادف عنده بيئة خصبة متقفة ذكية ناقدة فلاءم بين نفسه وبين هذه البيئة وقد حلل الدكتور شعر المتنبي في سيف الدولة ومراثيه لاقاربه وخاصته ووصف حروبه

نخالف صديقنا شاكراً فيما استنبطه من عرام الشاعر بحولة اخت سيف الدولة من خلال مرثيته فيها ورد الدكتور قوة هذه القصيدة الى الحنين المتصل بين الشاعر وسيف الدولة بعد ان فارقه وانه لا يفهم من هذه القصيدة الا ان الفقيدة كانت تمر بالشاعر وتحس اليه عن بعد كما كانت تحس الى غيره من القصاد وأهل الادب . وقد انتهى في هذا الكتاب الى آخر حياة المتنبي في ظل أميره فصور لنا مالاقاه الشاعر أخيراً في هذه البيئة من مكائد ودسائس فرحل عنها ليبدأ حياة جديدة في ظل كافور ولم يكن الشاعر يقدر خدعة كافور حين استدعاه اليه فاستجاب دعوته تحته اطماع واماني مالبثت ان ذهبت مع الرياح وكان لما لقيه من خيبة الأمل اثر قوي في شعره ظهر فيما تناول به كافوراً وبيئته المصرية بلاذع القول ومر السخرية . وقد تناول المؤلف كل ذلك بالبحث والتحقيق في كتابه الرابع

اما الكتاب الخامس فقد مثل فيه حياة المتنبي الاخيرة بعد فراره من كافور حتى لقي حتفه وقد انتهى فيه المؤلف الى رأي خاص او خاطر ألح عليه — كما يقول — هو ان المتنبي لم يذهب ضحية القصيدة الدالية الفاحشة ولا ضحية جشع في ماله او متاعه وانما أدى موته الى القرامطة والى العرب ثمن حياته التي اقترفها في الكوفة وسجلها في نفسه في شيراز وعاد وفي نفسه ان يمن فيها ويباهي بها ويملأ الارض اذا انتهى الى بغداد

هذه نظرة سريعة في هذا الكتاب النفيس ولولا علمنا انه أُلِّف والدكتور مصطفى في اوربا وهو بعيد عن المراجع لكنا طالبناه بذكر المؤلفين المحدثين والمتقدمين عند نقد آرائهم بدلاً من اسنادها اليهم اجمالاً ونسياً ولعله يفعل ذلك في طبعة تالية ان شاء الله . . .

مجلة الشرق

الشرق تبدأ عامها العاشر فما أجمل هذه الذكرى !

قبل عشرة أعوام كانت الشعلة الادبية المتقدة في اميركا الشمالية توشك ان تخمد ولم تكن تتجد لازهارها طاقة تجمعها ولا لاتقاسها نافخ يردها الى التوهج . ولكن مشيئة الله التي أبت الا ان تتم نور هذه الشعلة قيضت لها الاستاذ موسى كريم صاحب « مجلة الشرق » فحملها بيديه الى اميركا الجنوبية والتف حوله ادباء العربية هناك — في البرازيل — ففتح وإياهم افقاً جديداً تطلع اليه العالم العربي وما لبثنا ان سمعنا في حديقته هذه الالحان القدسية التي ما تزال ترنح الشرق بعذب غنائها وخرجت لنا من آثار الشرق ملحمة فوزي ، وأعاصير القروي ، وعبقر شفيق ، ونفثات فرحات ، وأغاريد الصبة التي تنشر لواء العربية هناك

وانا نتهز هذه الفرصة السعيدة فنهنىء هذه المجلة الزاهية الحانية على الأدب بعامها العاشر الذي درجت اليه في ثوبها القشيب المتجدد ، وأنا لنرجو أن نعود الى درس أثر هذه المجلة في الصحافة العربية التي انشئت بعد ذلك في ربوع المهجر

الصيرفي

شعراء مصر

وبيئاتهم في الجيل الماضي

تأليف الاستاذ العقاد — صفحاته ٢٠٢ قطع وسط — يطلب من مكاتب المقتطف بمصر

من أظهر سمات أدبنا الحديث تلك الدراسات الحافلة المستفيضة التي تتناول الشعر والشعراء في العصور المختلفة والرجوع بفنونها الى البيئات التي نبتت فيها وتفرعت عنها واستمدت ألوانها وصورها من ثقافاتها الموروثة والمكتسبة

ولم تعد الكتابة مقتصرة على ترجمات متصارية لحياة هؤلاء الشعراء والكتاب ولم يعد النقد الأدبي محصوراً في عرض شامل لانتاجهم الفني ومقابلته بمن سبقوهم والرجوع بالمعاني والأخيلة إلى معاني القدماء وأخيلة المعاصرين لهم بالطريقة التي سلكوها في شعر المتنبي وأبي العلاء والبحتري. ولكن النقد الأدبي قد سما الى أفق آخر من التحليل الدقيق والاستقراء العميق وفيما أخرجت المطابع أخيراً من الدراسات الادبية شواهد على الاحاطة الواسعة بكل مايتصل بالادب من الزمان والمكان وما يحيط بحياته من احوال اجتماعية وملابسات سياسية وأثر المكان كل عصر في نفس شاعره او انعكاس حياة الشاعر في العصر الذي عاش فيه . ومن أجل ذلك قرأنا عن ابن الرومي والمتنبي وغيرهما شيئاً جديداً لم يعن القدماء به ولم يشغلوا بالاشارة اليه او التحدث عنهُ على بعد أثره في تكوين مذاهبهم الادبية وتحديد اتجاهاتهم وخلق صورهم واستلهام معانيهم

على أنك لا تقع في الدراسات الجديدة على ما يتناول شعراء عصر واحد كما تقرأ في الأدب الانكليزي مثلاً عن العصر الفكتوري أو شعراء القرن التاسع في فرنسا . لهذا كان كتاب الاستاذ العقاد عن شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي عملاً أدبياً لا بدَّ منهُ ولا غنى عنهُ لأدبنا الجديد ، ومن الواضح أن أديباً كبيراً كالأستاذ العقاد توفر على دراسة الأدب العربي في عصوره المختلفة وأحاط بمذاهب النقد الغربية لا بدَّ وان يكون لهُ رأي ناضج في الشعر مستمدة نتائجهُ من مقدمات صحيحة ، محصها التأمل الطويل وصقلها الدرس العميق ، وهذبها الذوق العالي ، وأملاها الحس المرهف ، وهي صفات احلت الاستاذ العقاد مكانة مرموقة في ادبنا الحديث كشاعر وكاتب وناقد . على ان هذه الخصائص وان اجتمعت لأديب فأنها لا تصرفهُ عن النظرة من خلال مزاجه الخاص الى كل لون من ألوان الفن والادب وان هيأت له ما لا يتاح لغيره من نفاذ النظرة وعمقها واتساعها . وانك لتقرأ في كتابه عن شوقي فتلمس شواهد ذلك كله ، ولعلَّ فصولهُ في حافظ ابراهيم والبكري وعبد المطلب واسماعيل صبري وعبد الله فكري وعلي الليثي وعثمان جلال والبارودي والتيمورية من أعلى الفصول الأدبية قيمة واقومها بحثاً واسلوباً

المحفوظات الملكية في مصر

وأسباب الحملة المصرية في سوريا (١٨٣١ — ١٨٤١) للدكتور أسد رستم

عصر محمد علي زاخر بالفتوح والحوادث والانقلابات والمؤامرات التي لا يخلو منها عصر زاهر في تاريخ أية أمة . وليس هناك شك في ان يكون المرجع الوحيد لكل هذه الامور الى تلك الشخصية النادرة العبقرية العظيمة — شخصية محمد علي

في النصف الثاني من القرن الماضي عنى الكتاب والمؤرخون الاوربيون بدراسة التاريخ المصري والعثماني المعاصر ، لكن في معظم الاحوال كانت كتاباتهم لا تخلو من روح التحيز التي تتعاون مع مآرب الدول التي ينتمون اليها لتحقيق اغراضها السياسية . ويخيل اليّ انهُ باستثناء كتاب « الامبراطورية المصرية تحت حكم محمد علي » للاستاذ المؤرخ محمد صبري وكتاب « النهضة المصرية منذ حكم محمد علي » للاستاذ شفيق غربال فاننا لا نجد ابحاثاً اخرى في هذا الموضوع اهم للمؤلفين المصريين او السوريين

أخيراً كان الدكتور أسد رستم « استاذ التاريخ الشرقي في الجامعة الاميركية ببيروت » موفقاً كل التوفيق في دراساته العميقة التي بدأها منذ أعوام باحثاً منقباً عن كل ما يتعلق بالحكم المصري في سوريا (١٨٣١ — ١٨٤١) وذلك بعد انتهائه من مؤلفاته النفيسة « فتوح ابراهيم باشا في سوريا وآسيا الصغرى » وعمله الفاخر « مجموعة الوثائق العربية الخاصة بتاريخ الشام تحت حكم محمد علي » . وكان طبيعيًّا للاستاذ ان يعتمد في تحقيق ابحاثه التاريخية على مجموعة المحفوظات المصرية في قصر عابدين التي تمّ تنسيقها وتنظيمها بعناية الراحل العظيم المغفور لهُ الملك فؤاد الاول . وأصبحت اليوم أهم مرجع يأخذ عنهُ مؤرخ العصر الحديث لان هذه الذخيرة التاريخية الثمينة كانت الى عهد غير بعيد مبعثرة او مكدسة في زكائب ملقاة بين جدران الدفترخانة

والغرض الرئيسي الذي من أجله وضع الدكتور أسد رستم رسالتهُ النفيسة عن « المحفوظات الملكية لمصر وأسباب الحملة المصرية في سوريا (١٨٣١— ١٨٤١) » هو ان يجعل في متناول من يدرس التاريخ المصري المعاصر فكرة وافية عن وجهة النظر المصرية لاهم الحوادث فيما بين العامين ١٨٣١ و١٨٣٣ في الشرق الادنى ومن المحتمل ان يكون من نتائجها ان تثير بعض النقد العلمي والجدل المفيد فيكشف الستار عن الحقيقة وبذلك تكون هذه الرسالة قد أدت واجبها

تناول المؤلف الفاضل في رسالته وبعبارة أوفى في كتابه النفيس الكلام على المحفوظات الملكية ومختلف مشتملاتها في الشؤون العسكرية والبحرية والادارية وأوامر الجيش وخطط المعارك والتقارير السياسية وأعمال الجاسوسية واوراق الاعداء الصادرة وأهم الحوادث اليومية

ثم يلي البحث الاصلي للمؤلف وهو «الحملة المصرية في سوريا وأسبابها » الرسمية « كموقف عبد الله باشا والي عكا وتجديد الامبراطورية العثمانية وأسبابها غير الرئيسية (غير المباشرة) التي لخصها المؤلف في المقاصد غير الطيبة للباب العالي واستغلال مصر ونقص موارد (عدم كفايتها) وادي النيل وطبيعة مصر وسوريا كوحدة جغرافية مستقلة النواحي الوطنية للنزاع

وقد تناول المؤلف ايضاً تحليل جميع هذه الأسباب على ضوء الوثائق الرسمية فوصل الى عدة نتائج منها ان محمد علي في نزاعه مع السلطان محمود كان يحارب للمحافظة على ثروته ومنصبه ومقامه كما حاربهُ ايضاً للمحافظة على حياته

وذكر الدكتور رسم انهُ كان من اسباب النزاع بين مصر وتركيا عوامل جغرافية ومثلها اقتصادية تلك العوامل التي جعلت سوريا ميداناً للخصومة بين محمد علي والسلطان محمود . فان مصر على الرغم من خصبها لم تسد حاجة محمد علي الى الخشب فكان عليه ان يستورد معظم ما يحتاج اليه من الوقود والاخشاب التي يحتاج اليها في اعمال الحرب والسلم فاضطر ان يحذو حذو تحوتمس الثالث ورمسيس الثاني في العصور القديمة وابن طولون في العصور المتوسطة اي ان يبحث عن الاخشاب التي يحتاج اليها في سوريا وبلاد الفرنج . وخير مقياس نقيس بهِ ما كان لخشب سوريا وكيليكيا من المقام لدى محمد علي هو مقدار ما قطعه الجنود من أشجار الحراج المختلفة بين ١٨٣١ و ١٨٤٠ فما كاد ابراهيم باشا يصل الى أطنة حتى أصدر اوامر مشددة لبناء طرق تصل بين الحراج والبحر حتى يسهل نقل الاشجار منها الى مصر . كذلك قطعت اشجار أخرى من غابة ارز لبنان وارسلت الى معامل الذخيرة والسلاح في مصر . أما المعادن فلم يكن رجال محمد علي موفقين في البحث عنها

كذلك كان محمد علي في حاجة شديدة الى الرجال الذين يعتمد عليهم في حروبهِ . فان مصر التي لم يزد عدد سكانها عن الأربعة الملايين حينئذٍ لم تستطع ان تقدم لهُ الجند الأشداء وهو في حاجة الى جحافلهم سواء لزرع الارض او لحوض غمار المعارك . فان الجيوش العديدة التي جندها من رجال مصر وخسارته في حروبهِ في بلاد العرب والسودان والمورة قلل من اليد العاملة في مختلف اعماله الزراعية والصناعية كذلك عدم فلاحه في التجنيد السوداني جعله يتطلع الى سوريا وسكانها الشديدي المراس الكثيري العدد . ونحن لا ندهش اذا رأينا محمد علي يعتمد عليهم في جيوشه وهو القائل:

« من جبال لبنان أجند جنودي فأدرب منهم جيشاً كبيراً ولا آنف بهِ إلاَّ على ضفاف دجلة والفرات »

الواقع ان المؤرخ العالم الدكتور رسم يستحق منا كل شكر ونرجو لهُ التوفيق المتواصل وهذا الحال لو ظهرت هذه الرسالة النفيسة باللغة العربية

عبد الرحمن زكي

قواعد النقد الادبي

تأليف لاسل آبركرومبي أستاذ الادب الانكليزي بجامعة لندن وتعريب الدكتور محمد عوض محمد الاستاذ المساعد بكلية الآداب بالجامعة المصرية . نشرته لجنة التأليف والترجمة والنشر

لهذا الكتاب مكانة خاصة يحتلها في تاريخ أدبنا الحديث فهو أول حجر في أساس نقده ، وما أحوج أدبنا الى قواعد جديدة في النقد

وقد بدأ المؤلف مقدمته بالحديث عن الخطوة الأولى في تاريخ النقد وهي التي بدأها سقراط عند ما دعا الشعراء أن يخبروه عما عنوه بشعرهم ، ثم بيّن أن دولة الأدب تحتلها ملكات ثلاث : الانتاج ، والتذوّق ، والنقد . وان من فوائد هذه الملكة الأخيرة تمكين من رزق القدرة على الانتاج الأدبي من استخدام مقدرته بذكاء واستغلالها على أحسن وجه وأكمله . وكذلك من رزق المقدرة على تذوّق الأدب فان استمتاعه يصبح مبنيًا على أساس من الفهم وحسن التخير

أما الفصل الثاني فقد تناول فيه المؤلف بشيء من البحث العقلي فن الأدب انتهى به الى سرد أهم قواعد نظرية الأدب ، وانهُ فنٌ يرمي بواسطة اللغة الى إيصال التجارب التي لها قيمة في ذاتها والتي يمكن تذوّقها لذاتها وان وظيفته هي ان يكسبنا قوة الخيال التي تتصوّر بها التجارب ذات المغزى العميق

وأما الفصل الثالث فقد أفرده المؤلف لكتاب أرسطو في الشعر شارحاً فيه نظريته في الشعر عامة لأن أرسطو كاد يلم فيها بجميع المسائل التي تولدت منها القواعد التي لا بدَّ للنقد منها مع تبيان أوجه الخلاف بينهُ وبين أفلاطون . ثم تكلم في الفصل الرابع عن اصحاب النظريات الذين ثبت أن قضاياهم ذات فائدة في النقد بادئاً بهوراس الذي يعتبره أكبر اسم في تاريخ النقد بعد أرسطو وقد كانت قصيدته « فن الشعر » سيئاً في نشر آراء أرسطو في كل أدب أوربي. وانتهى من ذلك بعد عرض لبعض رجال النقد ولبعض المذاهب المختلفة في الادب الى رأي « منزوني » المعبر باقواله عن المثل العليا للنقد الحر والهادي الى الطريق القويم للنقد الصحيح بكافة أنواعه . ثم ختم المؤلف كتابه بالنظر في رأي منزوني

هذه نظرة سريعة ألقيناها على هذا الأثر النفيس الذي أتحف به الدكتور عوض لغته وأبناءها وهو دائماً لا يضنُّ عليها بنقل نفائس الآثار اليها. فاوست وهرمن ودوروثيه درّتان في تاج الأدب الغربي الحديث. ولعلهُ يتحفنا بعد ذلك بنقل كتاب الاستاذ لاسل « الشعر : موسيقاه ومعناه » بعد تطبيق نظرياته على الشعر العربي وهو خير من يستطيع ذلك

حسن كامل الصيرفي

دياطسرون طيطيانوس

لحضرة الاب ا . س . مرمرجي الدومنكاني

Diatessaron de Tatien

ان كل من عني بدرس كتب الاناجيل المقدسة ، وبنقد ترجماتها واوضاعها ، وبجمع الاناجيل الاربعة لتكمل بعضها بعضاً ويتكوَّن منها انجيل واحد يبين سياق الحوادث بأجلى مظاهرها ، يعرف ما هو « الدياطسرون » ومن هو طيطيانوس

فالدياطسرون هي كلمة يونانية معناها « اخذاً عن الاناجيل الاربعة » اعني مجموعة الاناجيل الاربعة . وهذه المجموعة اصلها يوناني — سرياني كتبها طيطيانوس اولاً باللغة اليونانية التي كان يجيدها ثم ترجمها الى السريانية وذلك في اواسط الجيل الثاني للمسيح . ومن بعده نقلها الى العربية ابو الفرج عبد الله ابن الطيب في الجيل الحادي عشر

اما طيطيانوس فهو رجل اشوري من شمالي العراق ومن اصل رفيع ، درس الآداب اليونانية والرومانية وطاف في بلاد اليونان وايطاليا ، وساعد القديس يوستينوس الفيلسوف السوري في عمله ، وخلفهُ في تعليمه ، ثم عاد الى بلاد اشور حيث كانت اللغة السريانية هي السائدة فجمع الاناجيل الاربعة في واحد وكتبها باللغة اليونانية اولاً ثم ترجم ذلك الى السريانية خدمةً لاهل وطنه . فان البلاد العراقية لم تكن تعرف اللغة اليونانية ولم يكن لدى المسيحيين فيها اناجيل مترجمة الى السريانية . فيكون طيطيانوس قد خدم بلاده ومواطنيه خدمة جليلة

وانتشر كتاب طيطيانوس في بلاد الاشوريين وكان المسيحيون السريانيون يقرأونهُ في الكنائس وقت الصلاة ، ويستعملونهُ للقراءة في بيوتهم كما يشهد بذلك المؤرخ الشهير اوسابيوس

والانجيل طيطيانوس الرباعي هذا هو عظيم الاهمية من الوجهة التاريخية والكتابية لانهُ مأخوذ عن الاصل اليوناني وهكذا يثبت الترجمات اليونانية اللاحقة التي بين أيدينا وأقدمها يعود الى الجيل الرابع فقط . فماذا عمل حضرة الاب مرمرجي الدومنكاني يازى

ان حضرة الاب مرمرجي هو « احد اساتذة المدرسة الكتابية والآثارية الفرنسية في القدس » ، وهو من تلك الرهبنة الدومنكانية الجليلة الشهيرة بمباحثها العلمية ولاسيما بكل ما يختص بالكتاب المقدس ومتفرعاته من المباحث التاريخية والجغرافية والاثرية والتفسيرية . ويظهر من كتابه الضخم الذي يقع في ٧٥٠ صفحة من القطع الكبير ما فيه المقدمة والذيل ، انهُ رجل ضليع في العلوم الكتابية . فانهُ اخذ انجيل طيطيانوس الرباعي السرياني ، وقابله مع الترجمة العربية ، وصحح النص العربي من الاغلاط النحوية الكثيرة التي تشوههُ ، وعاد فترجمهُ الى اللغة

الفرنسية ، وهي الترجمة الفرنسية الاولى للدياطسرون المُخْتَلِط الآتي ، وعارض تلك الترجمة بالترجمات السريانية القديمة،وذيله في حواشيه بتحليلية رياضية سريانية ، وأضاف الى ذلك كتبه اربعة روامز خارج النص . فجاء سفراً نفيساً وحلقة كريمة في سلسلة المؤلفات الكتابية العلمية

ونجح حضرة الاب مرمرجي في مقدمته نجاحاً كبيراً اذ شرح لنا من هو طيطانوس وما هو المجيل الرباعي . ثم اكبَّ على درس النص العربي وأخذ يبحث فيه وينتقده ويُصحّحهُ ويظهر معايب الترجمة العربية بمقابلتها مع النص الاصلي السرياني ويعطي لذلك امثلة عديدة جداً . وكل هذا بترتيب محكم ورجوع الى الآيات وارقامها واصل الانجيل الذي اخذت عنهُ

فجاء كتابهُ تحفة ثمينة خدم بها العلوم الكتابية واللغتين العربية والفرنسية معاً خدمة جلّى

الارشمندريت مشيل عساف

هتلر وستالين

أسس الأستاذان محمد صبيح عبد القادر ومحمد عبد الرحيم عشرداراً للثقافة العامة ، والغرض من هذا المشروع هو رفع المستوى الثقافي العام للمتعلمين المصريين وغيرهم من قراء العربية في اقطارها ، فتقرب لهم ما ابتعد عنهم من صور التفكير المثلي العام في شتى شؤون المعرفة ، وتقدم لهم مبسطات العلوم والآداب في اسلوب مقبول

وكانت باكورة هذه الدار ان اخرج أحد مؤسسيها الاستاذ محمد صبيح عبد القادر كتابين أحدهما عن هتلر والآخر عن ستالين فشرح في الأول الحركة النازية وكيف بدأت وتكلم عن حياة مؤسسها وما لاقاه اعضاؤها من اضطهاد وسجن ومحاربة اعداء الفكرة لهم بشتى الطرق والوسائل ، حتى تغلب على كل المصاعب [illegible] الماركسية في بلاده واتقذ المانيا وعمل على احيائها وانهاضها

وشرح في الكتاب الثاني الشيوعية والاشتراكية وذكر فصلاً مطولاً عن حياة نبي الشيوعيين وهو كارل ماركس وانتبس بعض فقراته من خطبة خطبها صديقه انجلس على قبره « وهو ان ماركس اكتشف قانون التطور في تاريخ البشرية ويعني بهذا القانون ان الدوافع المادية للانسان هي التي تكيف عقائده ونوع حكومته واسلوب تفكيره واما النظرة المادية من جانب ماركس فهي ابغض ما يصدمك في فلسفته لانهُ يحارب الشر بالشر ويحارب المادية بالمادية ». ثم لخص حياة ستالين ومولده وثقافته وتشبعه لمبادىء كارل ماركس وجهاده الكبير واصدار جريدته «برافدا» وسجنه ونفيه اكثر من مرة الى أصقاع سيبريا وتكلم عن لينين وخوفه في آخر ايامه من ستالين وبغضه له حتى كان يعمل على اخراجه من سلطته وكره ستالين لتروتسكي ونفيه من البلاد وختم كتابه بفصل ممتع عن الحياة في روسيا

فهرس الجزء الثالث من المجلد التسعين

٢٦١ تحديد النسل وآثاره الصحية والاجتماعية والدولية
٢٦٨ في جنان بافارية (قصيدة) : لبشر فارس
٢٦٩ كلية الطب : للدكتور علي ابراهيم باشا
٢٨٠ مصلحة الآثار : للدكتور سليم بك حسن
٢٨٣ الضوء والاحياء الدنيا : تجارب جديدة طريفة
٢٨٥ اقل تلك النافذة : من كتاب القاضي بير كرايتس
٢٩٣ مفردات النبات : لمحمود مصطفى الدمياطي
٢٩٧ مدارس الصحافة : للدكتور ليل سبنسر
٣٠٠ الفدد والحياة
٣٠٧ الفلاح : للدكتور حسن ابراهيم حسن
٣١٥ قطرات ندى : لراجي الراعي
٣١٧ حديث اليمن : رحلة جغرافية عمرانية : لوحي ذكريا
٣٢٣ الى الثلاثين (قصيدة) : للسيد قطب
٣٢٤ الحضارة الحقة نواحيها الصناعية والتجارية : بقلم قيصر صادر
٣٢٩ نفسية الجماهير : لنظمي خليل
٣٣٣ الرتب العسكرية في مصر والعراق : للفريق الدكتور امين المعلوف
٣٣٥ سير الزمان * ملخص رأيين في المستعمرات من الناحية الاقتصادية : للدكتور شاخت وللمستر كيلغ . لواء الاسكندرونة : للدكتور عبدالرحمن شهبندر
٣٤٩ حديقة المقتطف * بوشكين أمير شعراء روسيا : لحليم منزي . فصل معترض من مسرحيات «اوجين اونيل» : لفؤاد صيقالي
٣٦٠ مكتبة المقتطف
٣٦٩ — ملحق خاص بمؤتمر الطفل
٣٧٠ مكانة الطفل في المجتمع : لأحمد محب الهلالي بك
٣٧٣ لمحة تاريخية في تنشئة الطفل : لاحمد فهمي العمروسي بك
٣٧٧ اجرام الاحداث في مصر : للدكتور محمد عبد المنعم رياض
٣٨٢ الاطفال الشواذ : لأمين سامي حسونه بك
٣٨٦ الاطفال ذوو العاهات : للسيدة زاهية مرزوق
٣٨٩ الطفل وأوقات الفراغ : ليعقوب فام